الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يلعب تعلم اللغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية دوراً مهماً في تشكيل قدرات الطلاب على التواصل, ولا سيما مهارة الكلام (Hendri, 2020). تتطلب مهارة الكلام أن يكون الطلاب قادرين على التعبير عن أفكارهم شفهياً بطريقة نشطة ومنظمة ومناسبة للسياق. ومع ذلك، في الممارسة العملية، هذه المهارة هي الأصعب على الطلاب لإتقانها لأنها تتطلب مفردات، وبنية لغوية، وطلاقة، وشجاعة للتحدث أمام الآخرين (Zainuri & Wahyudi, 2023). على الرغم من أن تطوير تعلم اللغة العربية يركز على النهج التواصلية، لا يزال العديد من الطلاب يعانون من القلق اللغوي، وهو عائق كبير في الممارسة الشفوية(Basith, 2021).

هناك عدد من الدراسات التي تدعم هذه النتائج. فقد ذكر (Zahara et al., 2022) أن القلق من الكلام يتأثر بشكل كبير بالعوامل التعليمية والظرفية، خاصة عندما يُطلب من الطلاب الأداء أمام الفصل. ووجد (Basith, 2021) أن الطلاب في برامج اللغة العربية المكثفة يعانون عمومًا من مستويات عالية من القلق. وفي الوقت نفسه.

أظهر (Ma'aliy, 2024) و جود علاقة وثيقة بين الكفاءة الذاتية ومستويات القلق في تعلم اللغة العربية. تشير هذه النتائج إلى أن القلق اللغوي مشكلة حقيقية تتطلب استراتيجيات تربوية مناسبة.

تتطلب مهارة الكلام أن يكون الطلاب قادرين على نقل الرسائل بشكل متماسك وواضح وواثق. تؤثر العوامل العاطفية مثل الثقة بالنفس والقلق اللغوي بشكل كبير على نجاح الطلاب في هذه المهارة (Mardatillah, 2025).يمكن أن يتسبب القلق اللغوي في إحجام الطلاب عن الكلام حتى لو كانوا يفهمون المادة اللغوية بالفعل. أن القلق يتأثر بعوامل نفسية وتعليمية وظرفية (Zahara et al., 2022).

استنادًا إلى الملاحظات الأولية التي أجراها الباحث في الفصل العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون ، تبين أن مهارة الكلام باللغة العربية لدى طلاب الفصل العاشر

لا تزال منخفضة نسبيًا. عند مقارنتها بمعايير تحصيل مهارة الكلام في تعلم اللغة العربية في المدارس الثانوية الدينية استنادًا إلى KMA 347 لعام ٢٠٢٢، أظهرت حالة طلاب الفصل العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون فجوة بين الظروف المثالية والظروف الفعلية. من الناحية المثالية، يُتوقع من طلاب الصف العاشر أن يكونوا قادرين على التعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات شفهيًا بطريقة متماسكة ودقيقة ومناسبة للسياق، وبشكل نشط وواثق. ومع ذلك، تظهر بيانات الدرجات أن معظم الطلاب في الفئة المنخفضة، مما يشير إلى أنهم غير قادرين بعد على الكلام وفقًا للمؤشرات.

في هذه الدراسة، استخدمت الباحث نوعين من البيانات الأولية، وهما بيانات الدرجات وبيانات المقابلات. تم الحصول على بيانات الدرجات من خلال اختبار بسيط تم إجراؤه على ٢٩ طالبًا من طلاب الصف العاشر يوم الاثنين ٣ نوفمبر ٢٠٢٥. تم الحصول على البيانات التالية من الاختبار:

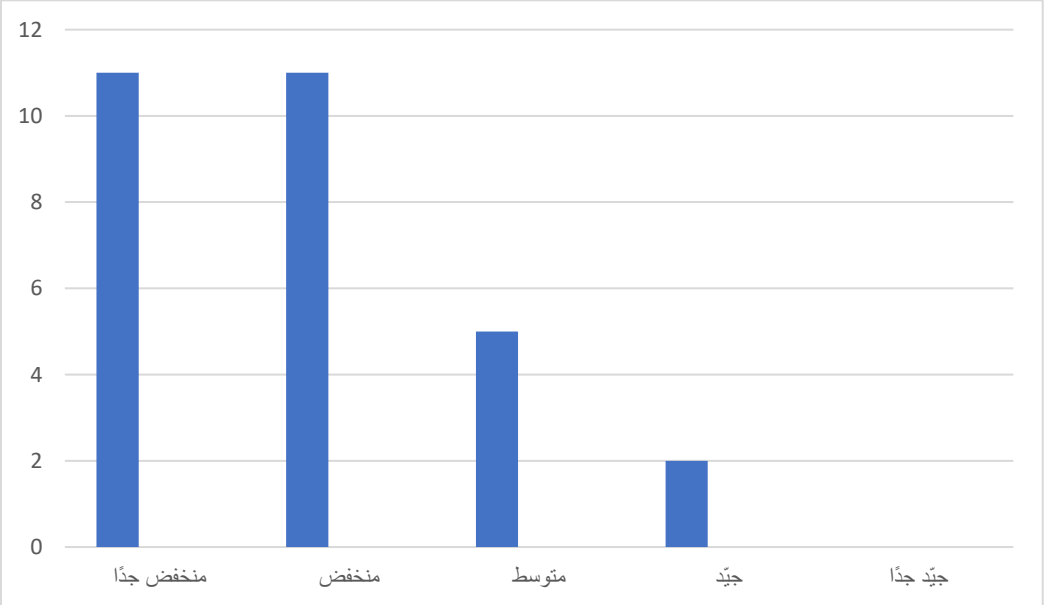

الشكل ١.١ مخطط شريطي لدرجات اختبار مهارة الكلام لطلاب الصف العاشر

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

اختبار مهارة الكلام لطلاب الصف العاشر يتم شرح الدرجات بناءً على المؤشرات التالية:

الجدول ١.١ بيانات عن درجات اختبار مهارة الكلام لطلاب الصف العاشر

نطاق القيمة	عدد الطلاب	الفئة التفسير	مؤشرات الكلام
٠-٣٠	١١	منخفض جدًا	لا يستطيعون نطق سوى ٢—٣ كلمات؛ لا يستطيعون تكوين جمل؛ يتوقفون لفترات طويلة؛ متوترون جدًا
٣١-٥٠	١١	منخفض	قادرون على نطق ٤-٦ كلمات فقط؛ غالبًا ما تكون البنية غير صحيحة؛ النطق غير دقيق؛ مترددون
٥١-٦٠	٥	متوسط	قادرون على نطق ٨-١٠ كلمات؛ البنية الأساسية صحيحة ولكن غير سلسة؛ صوت خافت
٦١-٨٠	٢	جيد	قادر على نطق ١٠-١٥ كلمة؛ بناء الجمل صحيح نسبيًا؛ أكثر ثقة
٨٠>	-	جيد جدًا	قادر على نطق أكثر من ١٥ كلمة ببناء جمل جيد وثقة.

استنادًا إلى نتائج تقييم اللغة لـ ٢٩ طالبًا في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون ، تراوحت الدرجات بين ١٠ و ٨٠. كان ١١ طالبًا (٣٨٪) في الفئة المنخفضة جدًا (١٠-٣٠)، وهو ما يتضح من قدرتهم على نطق ٢-٣ كلمات فقط وعدم قدرتهم على تكوين جمل بسيطة. وكان هناك ١١ طالبًا (٣٨٪) في الفئة المنخفضة (٣١-٥٠) مع القدرة على نطق ٤-٦ كلمات، ولكنهم كانوا لا يزالون مترددين في كثير من الأحيان ويرتكبون أخطاء في البناء. وكان هناك ٥ طلاب (١٧٪) قادرين على نطق ٨-١٠ كلمات ولكنهم لم يكونوا يتكلمون بطلاقة. في الوقت نفسه، حقق طالبان فقط (٧٪) درجة ٧٥-٨٠، مما يدل على قدرتهم على نطق ١٠-١٥ كلمة وتكوين جمل بسيطة بطلاقة أكبر. لم يحقق أي طالب الفئة الممتازة. تشير

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

هذه النتائج إلى أن معظم الطلاب لا يمتلكون بعد المهارة اللغوية وفقًا لمؤشرات التحصيل الدراسي المحددة.

وتدعم هذه النتائج أيضًا بيانات المقابلات التي تم جمعها على مدار أسبوع واحد من ٣ إلى ٩ نوفمبر ٢٠٢٥ من ٧٣ طالبًا تم اختيارهم عشوائيًا. أسفرت نتائج المقابلات عن البيانات التالية:

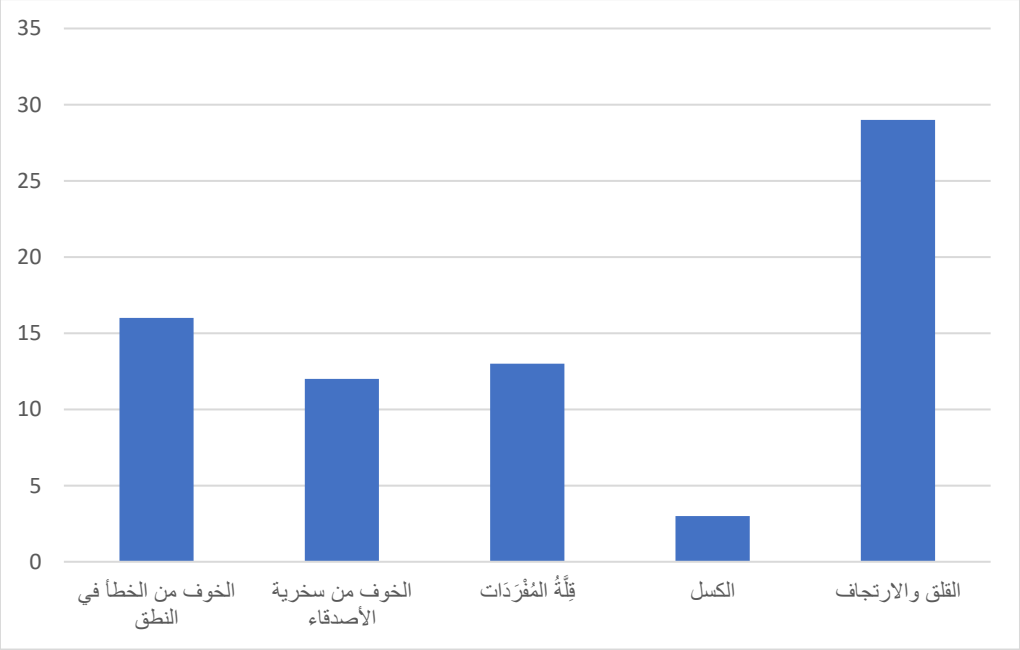

الشكل ٢.١ رسم بياني لأسباب تردد الطلاب في الكلام في دروس اللغة العربية

لتكملة الرسم البياني، يعرض الجدول التالي بيانات المقابلات والتفسيرات:

الجدول ٢.١ بيانات مستقاة من المقابلات حول أسباب تردد الطلاب في الكلام باللغة العربية

رقم	نتائج المقابلات الفئة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	الخوف من ارتكاب أخطاء في النطق	١٦	% ٢١.٩٢
٢	الخوف من سخرية الأصدقاء	١٢	% ١٦.٤٤
٣	نقص المفردات	١٣	% ١٧.٨١
٤	الكسل	٣	% ٤.١١
٥	القلق والارتعاش عند طلب التقدم إلى الأمام	٢٩	% ٣٩.٧٣

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

استناداً إلى مقابلات غير رسمية أجريت مع ٧٣ طالباً تم اختيارهم عشوائياً، توصلنا إلى النتائج التالية: عانى ١٦ طالباً (٢١,٩٧٪) من فئة الخوف من الخطأ في النطق، و١٢ طالباً (١٦,٤٤٪) من فئة الخوف من سخرية الأصدقاء، فئة قلة المفردات لدى ١٣ طالبًا (١٧,٨١٪)، وفئة الكسل لدى ٣ طلاب (٤,١١٪)، وفئة ''القلق والخوف عند الطلب بالوقوف أمام الفصل'' لدى ٢٩ طالبًا . (٣٩,٧٣٪) وتشير هذه النتائج إلى أن القلق من الكلام باللغة هو العامل المهيمن الذي يعيق القدرة على الكلام .

على الرغم من أن المعلمين حاولوا ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، إلا أن هذه الاستراتيجيات لم تعالج الاحتياجات الفردية للطلاب، لا سيما في تقليل قلقهم عند الكلام أو تسهيل ممارسة الكلام الموجه. في الممارسة العملية، لا يزال تعلم الكلام في الفصل الدراسي حراً دون توجيه خطوة بخطوة، لذلك غالباً ما يشعر الطلاب بالحيرة بشأن من أين يبدأون ويشعرون بثقة أقل.

هناك العديد من الاستراتيجيات التي تم استخدامها على نطاق واسع لترقية مهارة الكلام وتقليل القلق اللغوي، مثل التدريبات (*drilling*)(Andaliftya et al., 2023) ، والمحادثة (Darwati, 2018)، ولعب الأدوا (Rokhhmatulloh, 2017) ، والألعاب(Haq, 2021)، والكلام الموجه (*guided speaking*)(Made Mastiasa et al., n.d.)

استنادًا إلى نظرية المرشح العاطفي التي اقترحها Stephen Krashen (١٩٨٢)، فإن العوامل العاطفية مثل الدافع والثقة والقلق اللغوي لها تأثير كبير على نجاح الشخص في تعلم لغة أجنبية. يميل التعلم مع مستويات عالية من القلق إلى وجود مرشح عاطفي عالٍ، بحيث يتم تثبيط المدخلات اللغوية المستلمة ولا يمكن معالجتها على النحو الأمثل. وعلى العكس من ذلك، عندما تقليل القلق اللغوي، يصبح المرشح أقل ويسمح بدخول المدخلات اللغوية بشكل أكثر فعالية .

تتوافق استراتيجية الكلام الموجه مع هذه النظرية لأنها توفر التوجيه وهيكل الممارسة وبيئة آمنة، مما يقلل من المرشح العاطفي ويجعل الطلاب أكثر ثقة في الكلام. مع انخفاض القلق، من المتوقع أن تتحسن مهارة الكلام لدى الطلاب بشكل كبير.

الاتجاه الحالي في تعلم اللغات الأجنبية يتجه نحو التركيز على تجربة التعلم لدى الطلاب. وتعد استراتيجية الكلام الموجهة إحدى الطرق ذات الصلة لأنها توفر بنية واضحة، وتسمح للطلاب

بتخطيط ما سيقولونه قبل الكلام، وتوفر التوجيه من المعلم. ويساعد هذا الدعم الموجه على تقليل القلق وزيادة ثقة الطلاب.

تعود جذور الكلام الموجه إلى تقليد تعلم اللغة القائم على السلوك الذي طوره B.F. Skinner (١٩٥٧)، والذي طبقه بعد ذلك بشكل منهجي Charles C. Fries (١٩٤٥) و Robert Lado(١٩٥٧) من خلال تمارين الحوار الموجه وأنماط الجمل في طريقة الصوت واللغة. وبالتالي، يمكن إرجاع أصل استراتيجية الكلام الموجه إلى أفكار فرايز ولادو، اللذين أدخلا لأول مرة مفهوم تمارين الكلام الموجهة في تعلم اللغة.

وقد كان لاستراتيجية الكلام الموجه تأثير إيجابي، مثل في دروس اللغة الإنجليزية (Mufidah, 2017)، والتغلب على مشاكل الكلام لدى الطلاب (Asipi & Puspitaningsih, 2024), وزيادة الثقة (Mardatillah, 2025). يذكر Wedi & Nurul (2021) أن الكلام الموجه يمكن أن يزيد من الثقة بالنفس ويقلل من القلق لأن الطلاب يتدربون تدريجيًا.من المتوقع أن توفر نتائج هذه الدراسة توصيات مناسبة لمعلمي اللغة العربية في اختيار استراتيجيات التدريس الفعالة، وإثراء الأدبيات المتعلقة بتدريس اللغة العربية، وتكون أساسًا لتطوير أساليب تعليمية أكثر استجابة لاحتياجات الطلاب العاطفية.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناءً على وصف المشكلات التي تم طرحها، يمكن تحديد عدة مشكلات في مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون، وهي:

١) مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون لا تزال منخفضة، كما يتضح من نتائج الاختبار التي تظهر أن غالبية الطلاب يقعون في الفئات المنخفضة والمنخفضة جدًا.

٢) إن قلق الطلاب من الكلام باللغة العربية مرتفع نسبيًا، كما يتضح من بيانات المقابلات التي تظهر غلبة مشاعر القلق والخوف من ارتكاب الأخطاء والخوف من السخرية والتوتر عند مطالبتهم بالكلام أمام الفصل.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٣) إن انخفاض مستوى القدرة على الكلام لا ينبع فقط من عوامل لغوية (المفردات)، بل أيضًا من عوامل عاطفية، لا سيما القلق من الكلام، مما يعيق الطلاقة.

٤) لم يتم دراسة فعالية استراتيجية الكلام الموجه في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون، على الرغم من أن هذه الاستراتيجية لديها القدرة على تقليل القلق وترقية مهارة الكلام من خلال الدعم والتدريب الموجه.

٢. حدود البحث

من أجل جعل هذه الدراسة أكثر تركيزًا ومنعها من أن تصبح واسعة النطاق، حدد الباحث نطاق الدراسة على النحو التالي:

١) ركزت الدراسة على ثلاثة متغيرات رئيسية فقط، وهي:

ا. المتغير المستقل: الكلام الموجه(X)

ب. المتغيرات التابعة: القلق من الكلام (Y1) والقدرة على الكلام .(Y2)

٢) تستخدم الدراسة تصميمًا كميًا لمجموعة واحدة قبل الاختبار وبعده-(*one group pretest posttest*). لا توجد مجموعة ضابطة في هذه الدراسة، لذا فإن النتائج تتعلق بالفعالية في سياق الفصل الدراسي قيد الدراسة.

٣) تم قياس القلق فقط باستخدام استبيان القلق من الكلام FLCAS ، الذي تم تكييفه مع سياق تعلم اللغة العربية. تم قياس القدرة على الكلام فقط باستخدام مقياس تقييم الكلام وفقًا للمعايير. لم يتم استخدام أي أدوات أخرى.

٤) تم تنفيذ تدخل الكلام الموجه في إطار زمني محدود وفقًا لخطة التعلم. لم يتم تحليل الآثار طويلة المدى (> فصل دراسي)

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٣. اسئلة البحث

بناءً على الأهداف المحددة، تمت صياغة أسئلة البحث على النحو التالي:

١) إلى اي مدى استراتيجية الكلام الموجَّه في تقليل القلق اللغوي لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون؟

٢) إلى اي مدى استراتيجية الكلام الموجَّه في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون؟

٣) ما مدى فاعلية استراتيجيات ممارسة الكلام الموجه في تقليل القلق اللغوي وترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

بناءً على الخلفية وصياغة المشكلة الموضحة أعلاه، فإن أهداف هذه الدراسة هي كما يلي:

١) لمعرفة استخدام استراتيجيات الكلام الموجه في تقليل القلق اللغوي لدى طلاب الصف العاشر في في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون.

٢) لمعرفة استخدام استراتيجيات الكلام الموجه في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر في في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون.

٣) لمعرفة مستوى الفعالية استخدام استراتيجيات الكلام الموجه في تقليل القلق اللغوي لدى الطلاب وترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٥ شربون.

٢. فوائد البحث

١) الفوائد النظرية

المساهمة في تطوير نظرية تعلم اللغة العربية، لا سيما فيما يتعلق باستخدام استراتيجيات الكلام الموجهة لتقليل القلق وترقية مهارة الكلام، بالإضافة إلى الإضافة إلى المراجع الأكاديمية حول العلاقة بين استراتيجيات التعلم وقلق الكلام وأداء الكلام.

٢) الفوائد العملية

تُعد مرجعًا في التغلب على قلق الطلاب باستخدام استراتيجيات ممارسة الكلام الموجه التي يمكن استخدامها من قبل المعلمين والطلاب وصانعي السياسات.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON